

وقعة صفين

[73] كعلی فی ایمان والهجرة، ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونكايته في المشركين. ولكن حدث أمر لم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فيه عهد، ففرغت فيه إلى الوقوف (1)، وقلت: إن كان هدى ففضل تركته، وإن كان ضلالة فشر نجوت منه. فأغن عنا نفسك (2). ثم قال لابن أبي غزوة: أجب الرجل - وكان أبوه ناسكا، وكان أشعر قريش - فقال: معاوى لا ترج الذی لست نائلا * وحاول نصيرا غير سعد بن مالك (3) ولا ترج عبد الله وأترك محمدا * ففى ما تريد اليوم جب الحوارك تركنا عليا في صحاب محمد وكان لما يرجى له غير تارك نصير رسول الله في كل موطن * وفارسه المأمون عند المعارك وقد خفت الأنصار معه وعصبة مهاجرة مثل الليوث الشوابك (4) _____ (1) ح: " ولكن عهد إلى في هذا الأمر عهد ففرغت فيه الوقوف "، تحريف ونقص. (2) أغن نفسك: اصرفها وكفها. ومنه قول الله: " لن يغنوا عنك من الله شيئا ". وفي الأصل: " فاعزل عنا نفسك "، صوابه من ح. (3) انظر ما مضى في الصفحة السابقة. (4) أسد شاك: مشتبك الأنياب مختلفها. والشاك أيضا من أسماء الأسد. وفي الأصل: " الشوائك " تحريف. (*)
